فتاة مصر الفتاة

مجلة أدبية علمية اجتماعية شهرية

العدد الثالث | يونيه سنة ١٩٢٢ | السنة الثانية

حيويات

أخى الانسان

دعونى أقف بقارعة الطريق حيث يمر بى أخى الانسان فأرى جمال الانسانية بما فيها من صلاح أو شر ومن قوة أو ضعف ومن عقل أو جنون...

دعونى اقف بقارعة الطريق حيث يمر بى أخى الانسان بافكار وشعور ونفسية وحيوية كتلك التى تخفق بها قلوبنا الصغيرة التى تعميها الانانية عن معرفة أخيها البشرى فتفتر فى وده وتستهين بشكواه وتقصر في احترام روحه التى هى أقدس شىء أرسلته السماء للارض.....

دعونى أقف بقارعة الطريق حيث يمر بى أخى الانسان شىء اعتيادى... فالشمس اعتيادية وتشرق في سماء اعتيادية والنجوم والازهار

(أخى الانسان)

والطيور اعتيادية ولكن كم تكون الارض مقفرة من غيرها وكم يكون العالم موحشاً بدون الانسان الاعتيادى : . . . .

دعونى أقدس أخى الانسان لأنه يحمل نسمة العلي خالقى كما تحمل الزهرة روح الشمس والأوراق الخضراء روح الثريا . . . بل دعونى احترم ذلك التراب الذى تطأه الاقدام بدون مبالاة لأنه رفاة أجسام الانسانية الراحلة . . . . . .

دعونى أقف بقارعة الطريق فأصادق الانسانية رغم ما قد حملها

العالم من أثقال ومنازعات وشقاق ... فلو اننا لانستطيع أن نحول شوكها وردا واثقالها تيجانا ومنازعاتها وفاقا فأنا نراها فاتنة ونسمعها (موسيقى) اذا نظرنا اليها بعين العطف وأصغينا اليها بروح موسيقية .....

دعونى أقف بقارعة الطريق حيث يمر بى أخى الانسان العظيم والحقير فكلاهما عندى سواء لأن ربى خلقهما سواء .... ولو انه اعطى ذلك ثيابا فاخرة ووجها مليحا ومركزا عظيما فأنه لايفضله بمثقال ذرة عن فلاح الأرض ومساح الاحذية وكناس الطرقات ....

فتلك مريم أو زينب تخدمنا فى منازلنا وربما حملت نفسا أعظم من نفس أسيادها فتضىء أشعة عظمتها على اعمالها الحقيرة وترفعها ... وذلك احمد أو ناشد ينسج لنا الثياب ويصقل لنا المعادن وينجر لنا الاثاث وربما كان بطل الانسانية وشهيدها الذى لايستشهد بالموت فحسب بل بالصبر والمجاهدة والمعاناة ....

تنزه ربى عن المحاباة أما العالم فاتصف به ورفع حواجز بين الانسان وأخيه الانسان فقيد البعض وحرر الآخر وسخر البعض وسلط الآخر .. فنضبت من تلك الحواجز مرارة بين قلب الانسان واخيه الانسان ...

سلونى فأخبركم أن كل واحد منكم مدين لاخيه الانسان ... فيبتدىء يشحذ منه ساعة أن يفتح عينيه على الحياة ويستمر يشحذ حتى يصل رتاج الأبدية .. يشحذ ولا يرد الا النذر اليسير فيترك العالم وهو مدين بعرق جبين العامل وبدم حياة الصانع وباخلاص حب الصديق وبدموع عطف الشريك ...

تحسب أيها الانسان انك فى غنى عن أخيك الانسان فتنأى ء

وتسير فى الحياة منفرداً لتعيش لنفسك وتموت لنفسك ؟ ! . .

أن ذلك لمحال مادمت لا تستغنى عن الايدى التى تعجن لك الخبز وتحلب لك اللبن وتجنى لك العسل . . .

أتنقطع عنه وتصم اذنك عنه ولا تعيره التفاتة ؟ ! . . حاشا مادمت دما من دمه ولحماً من لحمه . . فهنالك بقاع فى الارض الجميلة التى تشاركه فيها لا يزال الظلام يخيم عليها . . . وهنالك سجون لا تزال ملأى وهنالك غيوم لا تزال تلبد سماء الحياة وموت لا يزال يظلل طريقها . . لا تزال تسمع بكاء النساء وعويل الاطفال . . . لا يزال الشر يقيد العالم بسلاسل من حديد . . ولا تزال القوة تتسلط على الحق ، ، ولا تزال الانسانية تئن أنين الخرساء ! ! ، ، فما دام لنا قلب يخفق بانتظام مع قلب الانسانية العام لا نستطيع ان نكون صم عن أنينها وزفيرها ، ، عمى عن ضعفها وعوزها ، بكم امام بؤسها وتعسها ، ، قد لا يكون لنا ذهب لنسعدها به ولكن لنا قلب نهبه لها ، ، ، فالرعاية لا تكون بالغذاء والملبس فقط والقسوة لا تكون بالاساءة الى الجسد ، ، ، ، فرب ابتسامة هى انشودة تشجى نفوس التعساء ورب نظرة هى قصيدة تقوى ارواح الضعفاء ورب كلمة هى مفتاح لحدائق الحياة الغناء . . وطوبى لمن يهدىء بالا مضطرباً أو يجبر قلباً منكسراً أو يحمل عصفوراً مكسور الجناح الى وكر ، ، ،

* * *

دعونى أقف بقارعة الطريق لارفع عينى وأشاهد الانسانية تمر بى زرافات ووحدات ، ، على الاقدام وفى العربات والسيارات ، دعونى أراها فى آلاف الرجال والنساء بملابسهم واحوالهم الاعتيادية ـ فما أعجبها لدى ، ،

انها لرهيبة ! ! تتله العقول ! ! فها الحياة بكل معانيها وها الموت على بعد خطوة منها !! فدعونى أهب لها حبى ولا اخزنه في قلبي حتى يفوت الوقت فقلوب الأموات لا تحتاج اليه بل الاحياء ! ! ،،،

أملي عبد المسيح

تأثير الفتاة المصرية في نهضتنا الحالية

لا أرانى في حاجة الى التدليل على تأثير المرأة فى سعادة الامم ومصيرها.. فذلك أمر نهضت عليه الادلة فى حياة العالم وتاريخ الانسان . . . ولا غرو فأن تلك القيود التى كانت تكبل المرأة قديما انما هى القيود التى كبلت الافكار والعقول فى العصور المتأخرة .

وحقا لقد كانت قضية المرأة ومبلغ ما تصيبه من العدل والانصاف او الجور والاغفال هو الميزان الذى نقدر به نصيب العالم من السعادة والسلام والشقاء والاضطراب لأننا لا نستطيع أن نوطد أي نظام اجتماعى تتعارض فيه رغائب الجنسين ومما يؤسف له أن الكثيرين من ذوى المعارف السطحية متى ذكروا المرأة يميلون الى التحتيم بان الطبيعة اختصتها بأعمال خاصة مستهزئين بكل القواعد الفسيولوجية

قالوا أن للمرأة شأنها الطبعى . وهو لا يعد بحال ما تعهد أبنائها بالتربية وانها منخفضة فى التربية العقلية عن الرجل ينقصها منه حكمته وأناته . ويعوزها من صفاته جلده وشجاعته . وانها عاجزة لذلك عن القيام